

فضل الصدقة

عبدالمحسن الزامل

جزاهم الله خيرا في فضل الصدقة بالماء من الأدلة في هذا كثيرة وفي اشارة الى ان ولا يحقر شيئاً مما يتصدق به. فان العبرة بالصدقة بنفعها على المتصدق عليها. وكذلك - 00:00:04

ايضاً وهو اعظم بما يقوم بقلب المتصدق. وليس النظر في الصدقة الى ظاهرها. انما الى باطنها فكم من صدقة يسيرة في الظاهر لكنها في الباطن تبلغ بالعبد اقصى الدرجة وافضل الصدقة جهد مقل. وسر الى فقير. فإذا جمعت الصدقة - 00:00:24 هذين الوصفين فانها تبلغ اعلى الدرجات. ولو كانت في الظاهر صدقة يسيرة فكانت درهما او فقد وهو ان يقوم بقلب المتصدق اخلاص النية جهد المقل وكذلك مسر الى فقير. تجتهد في اخفاء الصدقة. وتتحرج في مواضع الصدقة. والنبي عليه الصلاة - 00:00:54

الصلوة والسلام قال لا تحرقن جارة لجارتها ولو فلس نشاط. واخبر كما في الصحيحين ان امرأة دخلت الجنة في شق تمرة واحذر في الصحيحين كما سمعنا ان امرأة غفر لها بسقي ما دام - 00:01:24

البسقي آدمي هو هذا الادمي مسلم بل هو حيوان بل هو حيوان دخلت الجنة او غفر لها بسقي كلب وفي اللفظ الآخر انه رجل وهو في الصحيحين ايضاً وانه كان يمشي في البرية - 00:01:44 قد ادركه العطش. ولا شك اننا لا نعرف قيمة الشيء الا عند فقده. فالماء هو ايسر الاشياء وجوداً. لكن اعزها فقداً. حينما يفقد تعرف قيمة الماء. حينما تفقد الماء فان الدنيا كلها لا - 00:02:04

عندك قطرة ماء لو خيرت بين الدنيا كلها بان تملكتها وبين شربة ماء لاخترت شربة الماء على كلها لانه بفوائده يكون الهاك غالباً. ومن حصول هذا الماء لتحصل الحياة وجعلنا من الماء كل شيء حي. وهذه الدنيا التي لا تساوي نصف كأس تجعل العبد يعتبر - 00:02:24 ويذكر ويستحضر هذه المعاني حينما يتصدق لمن كان محتاجاً. وكم من الفقراء محتاجين موجودون بيننا في بلادنا دع عنك قوماً يقول انه لا يوجد فقراء لأن من العجز والكسل حينما لا يبحث الانسان وحينما لا يتضيق فالحاجة في مظانها - 00:02:54

التمش تلك المظالم فاقول الصدقة يا اخواني كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام شأنها ما يقوم بقلب المتصدق حينما تخرجها لله سبحانه وتعالى. وكان السلف رضي الله عنهم لهم في الصدقة شأن - 00:03:24

عظيم وكان الفقير منهم الذي لا يجد المال يجتهد في ان يدخل بعض قوله ولو خبزة تانية يدخلوها وكان بعضهم شديد الحاجة وكان يصوم وكان يفطر على خبزة صغيرة وعلى زيت وكان كل يوم يأخذ قطعة من هذه الخبزة فيجمعها ثم - 00:03:44 ثم يجتمع عنده في اخر الاسبوع ما يبلغ قدر رغيف فيأخذ يوم الجمعة الرغيف الذي ذلك اليوم ويكتفي بما جمعه من تلك القطع في ذلك الاسبوع. مع انه باشد الحاجة اليه - 00:04:14

لكن استغنى عنه بهذه القطع التي كان يجمعها في ايام الاسبوع. فيستبقي رغيفاً هو باشد الحاجة اليه وافضل الصدقة جهد المقل. المقل الذي لا يجدها. لكن لشدة محبتهم للصدقة رغبتهم فيها والمعاني القائمة بالقلوب لامر الصدقة. فانهم يجتهدون في تحصيلها ولو بشيء يسير - 00:04:34

بعض السلف يخرج الى الصلاة ويأمر بآي شيء مما يزيد عن حاجته في بيته رغيف او بصلة او نحو ذلك مما يعلم انه يحتاج اليه. فامر الصدقة وشأنها عظيم. بين اهل - 00:05:04

الاسلام والشأن الاعظم الا تتبع قلبك المتصدق. والا تطلب منه شيء لا ثناء لا جزاء بل تريده بذلك وجه الله سبحانه وتعالى. كما حكى

الله عن حالهم عن حالهم حينما يتصدقون - 00:05:24

انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. فالصدقة شأنها عظيم وامرها جليل ولذا لا يحقر المسلم شيئاً من امر الصدقة ولو كان يسيرا. ثم تنظر في كل وقت - 00:05:44

الحاجة الى هذا الشيء ان كان ماء فافضل الصدقة بذل الماء. وان كان طعام فافضل الصدقة بذل الطعام وان كان اعانة او دلالة فان افضل الصدقة هو الدلالة لأخيك المسلم - 00:06:04

انت في الحقيقة حينما تتصدق انما تتصدق على نفسك قبل ان تتتصدق على أخيك. المتصدق انما يتتصدق على نفسه كما قال كثير من السلف تصدقوا قبل ان يتتصدق غيركم. تصدقوا قبل ان تضعف الدنيا في - 00:06:24

حينما يحضر الانسان الموت نحو ذلك فانتم انما تتتصدقون على انفسكم. سميت صدقة اشارة الى صدق القلب في اخراجه. هو اشاره الى ان يكون صادق القلب في اخراجهما. وكان السلف رحمة الله عليه - 00:06:44

حينما يتتصدق يجتهدون في اخفاء الصدقة اخفاء عظيما حتى ان الواحد منهم اذا جاء يتتصدق البيت بأنه سارع لص من شدة فراره منه والا يعرفه المتصدق عليه. وكان كثير - 00:07:04

من السلف يتحرى الاوقات التي يخفى فيها عن اعين الناس في الليل او من اخر الليل وهو الى المسجد فيوضع صدقة مثلا عند الباب او يطرقه فإذا كلمه صاحب الدار يهرب يذهب كان - 00:07:24

انه هارب حتى لا يعلم. ولما مات محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه. عرف اهل ابيات من قراباته وجيرانه لم يعلموا منذ سنوات طويلة. لما مات عرفوهم لانه ظهرت حاجته - 00:07:44

بعد ذلك ورضي على ظهره خطوط من اثر حمل ما يحمله على ظهره مما يتتصدق به رحمة الله عليه. فاسأלו سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه بمنه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:08:04

- 00:08:24